العنوان: موقف الصحافة في مصر من ضم عبدالعزيز بن سعود للحجاز 1924 - 1926

المصدر: ندوة العلاقات المصرية السعودية في النصف الأول من القرن العشرين - جامعة الزقازيق - رابطة الجامعات الإسلامية - مصر

المؤلف الرئيسي: بيومي، زكريا سليمان

المجلد/العدد: مج 2

محكمة: نعم

التاريخ الميلادي: 1987

مكان انعقاد المؤتمر: الزقازيق

الهيئة المسؤولة: جامعة الزقازيق ورابطة الجامعات الإسلامية

الشهر: شعبان / أبريل

الصفحات: 227 - 243

رقم MD: 351482

نوع المحتوى: بحوث المؤتمرات

قواعد المعلومات: HumanIndex

مواضيع: توحيد السعودية، عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ، ملك السعودية، السعودية، مصر، الصحافة المصرية، العلاقات الخارجية، الحجاز، الاحتلال الغربي، الحركة الوهابية

رابط: http://search.mandumah.com/Record/351482

موقف الصحافة فى مصر
من ضم عبد العزيز بن سعود للحجاز
١٩٢٤ - ١٩٢٦

د . زكريا سليمان بيومى
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
ورئيس قسم التاريخ

كلية التربية - جامعة المنصورة

بعد أن حقق عبد العزيز بن سعود نجاحا فى السيطرة على كل نجد ونشر الدعوة الوهابية بين أغلب قبائلها تطلع إلى إقليم الإحساء لكى يكون منفذا له على الخليج [(١)] ومع إدراكه الكامل لأهمية إقليم الحجاز ولما سيضفيه عليه من شهرة كحاكم لدولة عربية وإسلامية واسعة بدلا من أن يظل مشابها لحكام إمارات الخليج العربى ، فضلا عن تأثير هذا الإقليم فى انتشار الدعوة الوهابية بين الشعوب الإسلامية من خلال وفود الحجاج ، إلا أن الظروف لم تكن مهيأة لطموحه فى ضم ذلك الإقليم حيث كان الشريف حسين على صلة وثيقة بالانجليز نتجت عن تحالفه معهم إبان الحرب العالمية الأولى . بل إن طموحاته الشخصية - من خلال صلته بالإنجليز - قد دعته لمحاولة توسيع ملكه كى يصبح ملكا على العرب كوريث للسيادة التركية [(٢)] ، مما دعا الإنجليز لأن يحجموا ذلك الطموح بإعلانه ملكا على الحجاز .

ومع ذلك أدى تمييز الإنجليز لوضع ملك الحجاز على أمير نجد إلى إحساس الأخير بشىء من المرارة حيث كان الإنجليز يمنحون ملك الحجاز معونة مالية تصل إلى مائة ألف جنيه فى حين لم تزد هذه المعونة له عن خمسة آلاف جنيه شهريا . كما كان ملك الحجاز يتصل بالحكومة البريطانية فى لندن مباشرة فى حين كان أمير نجد لايستطيع ذلك بل عليه أن يتصل عن طريق الإدارة الإنجليزية فى الهند [(٣)]

وقد دعا هذا التمييز شريف الحجاز لأن يستولى على واحتى تربة وخرمة سنة ١٩١٩ بعد أن كانت سببا فى صراع بينه وبين أمير نجد ، وكان بوسع الشريف - لو أنه تريث فى إعلان خلافته - أن يحظى بشىء من التأييد فى مصر على حساب ابن سعود لو أنه استغل انتماءه إلى البيت النبوى وكونه خادما لبيت الله الحرام حيث كان

ذلك كفيلا بأن يكسبه تقديرا كبيرا لدى عوام المصريين الذين ينخرطون فى سلك الطرق الصوفية ، وهو أمر تعارضه الدعوة الوهابية ، وأن يبرر تحالفه مع الإنجليز من جهة ويحاول أن يمحو أثر منعه للبعثة الطبية المصرية المرافقة للمحمل ، والتى كانت نتيجة لوقف المساعدات المصرية ، وأدت إلى العودة دون إتمام مناسك الحج سنة ١٩٢٣من جهة أخرى (٤) لكنه ليس فقط لم يفعل هذا بل أضاف عوامل أخرى زادت من التوتر حين أساء معاملة الحجاج المصريين فى العام التالى وقام بنزع اسم الملك فؤاد الموجود على كسوة الكعبة المرسلة من مصر مما اعتبر إهانة لملك مصر .

كما لم يسع الشريف إلى احتواء أى من الصحف أو أصحاب الأقلام فى مصر معتمدا على مساعدة الإنجليز له فى هذا المجال ، وهو أمر أدى إلى استمرار رصيده السيىء الذى استغله أنصار ابن سعود فى مصر (٥) .

وفى نفس الوقت كان ابن سعود قد تنبه إلى ضرورة تدعيم علاقته مع مصر فأرسل برقية تهنئة إلى الملك فؤاد فى يناير سنة ١٩٢٤ بمناسبة افتتاح البرلمان ، كما حرص على استمالة بعض الكتاب من أتباع الاتجاه الإسلامى بكل تياراته سواء السلفية التى كان يمثلها رشيد رضا أم الصوفية التى تعارض آراءها الدعوة الوهابية والتى كان يمثلها محمد ماضى أبو العزايم الذى ترأس لجنة الدعوة إلى الخلافة الإسلامية ، إلي جانب بعض مشايخ الأزهر وغيرهم (٦) ، واستطاع رشيد رضا - وهو أكثر أنصار أمير نجد تحمسا - أن يوضح طبيعة علاقة ابن سعود بالإنجليز من خلال تحليله لمعاهدة دارين سنة ١٩١٥، وفى نفس الوقت أدان علاقة شريف مكة بالإنجليز ، مما أدى إلى تعاطف قطاع كبير من الرأى العام المصرى مع ابن سعود واعتبروه نصيرا

لدعوة إسلامية [٧] ، واتضح ذلك فى الصحف التى كانت تعبر - إلى حد ما عن اتجاه الرأى العام كالأخبار ولواء الإسلام والمنار - أحيانا - فى حين أن الصحف التى ناصرت شريف مكة كانت - فى أغلبها موالية للإنجليز - كالوطن والمقطم وهى صحف لم تكن تمثل أيا من القوى أو التيارات السياسية أو الاجتماعية ، وبالتالى لم تكن تعبر عن أى اتجاه فى الرأى العام المصرى .

فقد تابعت جريدة الوطن - وتابعتها المقطم - زيارة الشريف حسين لكل من دمشق وبيروت وبغداد ولقبته بملك العرب ورافع راية استقلالهم ، وذكرت أن العرب جميعا يتأهبون للالتفاف حوله لتخليص جزيرتهم من الأطماع الاستعمارية ووصفت الكتاب الذين يعادون الاتجاه بأنهم سماسرة يعملون لحساب الأتراك ويكيدون للأمة العربية وذكرت أن الشريف حسين لم يعلن عن نفسه أنه خليفة ، وقالت إن الشريف يؤمن بأن هذه المسألة ترجع إلى إجماع المسلمين وحتى لايحدث شقاق بين المسلمين بسبب هذه البيعة لكنها - أى الجريدة - مع ذلك أكدت أن الشعوب الإسلامية ستدرك أحقيته لهذا المنصب [٨] .

وهاجمت نفس الصحيفة الحكومة المصرية لرفضها إرسال المحمل والكسوة والمساعدات ، وقالت : إن حكومة الحجاز في غنى عن محمل مصر وقمحها ونقودها طالما أن ذلك سيؤثر على استقلالها فى ظل مليكها الشريف حسين [٩] .

كما هاجمت الداعى إلى ترشيح ملك مصر فؤاد للخلافة وقالت : أنه إذا تنازل أهل الحل والعقد عن شروط الانتماء لقريش فإن مصر ليست دار عدل لخضوعها للاحتلال ورفضت أيضا فكرة ترشيح ملك الأفغان لهذا المنصب وكذلك الذين يدعون

بالاستمرار فى مبايعة الخليفة التركى [١٠] لها بين الطلاب [١١] ، لكنهم رفضوا فكرة انعقاد المؤتمر الإسلامى حيث إن ذلك كان يعنى عدم اعتراف المسلمين بخلافة عبد المجيد [١٢] وأن ذلك سيفتح الباب لتعدد الخلفاء [١٣] .

وأكدت الصحيفة تأييدها لابن سعود فى موقفه - فى مؤتمر الكويت وإيواء العراق للمنشقين عليه وقالت " إننا نظلم التاريخ إذا حملنا ابن سعود ذرة من التبعة فالرجل قد صبر صبرا ما كان ينتظر " وهاجمت الوفد الهاشمى الذى انسحب من المؤتمر وحملت الهاشميين نتائج رفض الصلح . ثم نشرت نص نداء وجهه الأمير فيصل بن عبد العزيز يناشد فيه العالم الإسلامى والرأى العام المصرى بتأييد نجد لأنها تمد يدها لكل من يريد الخير للعرب ويسعى لاستقلالهم وأنها لاتطمع فى أرض الحجاز ولكن تريد الاستقلال الصحيح .

وحين أدرك ابن سعود نتائج سياسته التى تحسنت مع الانجليز ومصر وسوء علاقة الجانبين بشريف مكة أقدم فى سبتمبر سنة ١٩٢٤ على دخول الطائف كبداية لدخول الحجاز وتحت دعوى حرمان أتباعه من أداء فريضة الحج لسنوات عدة [١٤] ثم تأهب لدخول مكة حين أدرك بداية تخلى الانجليز عن حليفهم الشريف حسين ، وهو أمر أدى إلى تخلى الصحف التى تسير تبعا للسياسة الانجليزية وهى " الوطن " عن تأييدها لسياسة الشريف والاتجاه إلي تأييد أمير نجد فى حين ظلت المقطم على موقفها من تأييد شريف الحجاز فبدأت الوطن بنشر مقالات تناقض اتجاهها السابق وتؤيد رغبة ملك مصر فى الخلافة . وباركت زحف القوات السعودية على مكة ووصفت هذه القوات بالصناديد ...

وأنهم قوة عظمى كامنة فى أعالى شبه الجزيرة ولابد أن يدرك العالم الإسلامى ذلك وأن قوات الشريف لاتقوى على منازلتهم ولا فائدة ترجى من مقاومتهم ، وقالت إنهم ربما يتركون مكة بعد دخولها وأنهم لم يمسوا البيت الحرام بسوء ، ووصفوا عبد العزيز بن سعود بأسد العرب (١٥) وأن ابن سعود لن يتأثر بوقف المعونات الاقتصادية من الدول الاستعمارية التى تهدده هذه الدول بها (١٦) .

ثم اتجهت هذه الصحيفة إلى تبرير تغير السياسة الانجليزية وجمودها دون أن تبرر اتجاهها هى - إلى إدراك الإنجليز مدى تعاطف الشعوب الإسلامية وبخاصة فى الهند مع الدعوة الوهابية وأمير نجد الذى ينشرها وينصرها ، وأن هذه الشعوب قد ضاقت بسياسة شريف مكة وأن انجلترا لو تدخلت في حرب الحجاز الدائرة إلي جانب الشريف لأغضبت هذه الشعوب (١٧) كما أن الإنجليز قد راعهم وثبة هذا الأسد الخارج من قلب نجد لإنقاذ بلاد الجزيرة من فوضى الحكام ودعوى الرئاسات وتعدد الأحكام ، وأنه ماأراد الحجاز إلا لإظهار مبادىء الوهابية العاملة على إقالة عثرة العرب وأنها - أى الدعوة الوهابية - ماقامت إلا لتنبيه العالم الإسلامى للاتحاد والتضامن لوضع حد للاستعمار وأن ابن سعود بعد دخول الحجاز سيحاول تحرير شعوب أخرى كشرق الأردن وفلسطين (١٨) .

بل واتجهت هذه الصحيفة - ربما لمحاولة محو شبهة العمالة للإنجليز عن نفسها - إلى حد التنديد بالسياسة الإنجليزية التى ترمى إلى إرهاب ابن سعود فى خطواته لدخول الحجاز لأن المسلمين يريدون أن تصبح الحجاز فى يد مسلم كابن سعود .

أما مجلة لواء الإسلام وهى مجلة سلفية تعادى التصوف فقد أيدت أمير نجد

منذ البداية وامتدحت - بالطبع - مذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب [١٩] كما نشرت نص خطاب ابن سعود الذى وجهه لأهل مكة بعد دخوله الطائف ووصفت الأمير النجدى بالعادل وجيشه بالمظفر [٢٠] . . وبعد دخول قوات ابن سعود مكة صورت استقبال أهل مكة له بأنه استقبال حافل وأنه سار بين الناس على قدميه إلي بيت الله الحرام ودون حراسة الجيش ، وذكرت استقبال أعيان مكة له والمآدب التى أقاموها لتكريمه ، وصورت أنه بدخوله مكة إنما يريد إعلاء كلمة الله وأنه سيتركها إذا رأى المسلمون ذلك [٢١] .

ثم ذكرت قرار جمعية الخلافة الهندية ومهمة الوفد الهندى فى الوساطة بين الحجاز ونجد وأن أمير نجد قد رحب بقدوم هذا الوفد إليه [٢٢] ، ثم نشرت موقف حكومة الحجاز من هذه الشروط وأنها قد عقدت مهمة الوفد وألغت وساطته [٢٣] ، وأكدت سلامة موقف سلطان نجد ودعت إلى إمكانية الحج لأن جيش ابن سعود القوى يحمي هذه الأماكن [٢٤] .

وواصلت " الوطن " تأييدها لعبد العزيز بن سعود وأبدت إعجابها الشديد بموقفه الذى أكد فيه ترك أمر الحجاز لاجتماع المسلمين وأنه بهذا أكد عدم وجود أطماع له من وراء الحرب [٢٥] ثم تابعت جهود لجنة الخلافة التى كان يرأسها محمد ماضى أبو العزايم وفروعها فى الأقاليم التى تؤيد انعقاد المؤتمر الإسلامى مع إدانة شريف مكة والاستمرار فى تأييد خلافة عبد المجيد حتى انعقاد المؤتمر وأيدتهم في نداءاتهم للإنجليز بعدم التدخل أو مساعدة شريف الحجاز حتى لايساء إلى المناطق المقدسة ، وكذبت الأنباء التى أشيعت عن هدم ابن سعود لقبر النبى عليه الصلاة والسلام بالمدينة

واستبعدوا أن يقوم بذلك وهو يسلك سلوك الخلفاء الراشدين وعابت على الذين يعادون اتجاه لجنة الخلافة من رجال الأزهر (٢٦) .

أما مجلة " المنار " لرشيد رضا فقد كان تأييدها لأمير نجد واضحا منذ البداية فقد أكد أن الاستعمار الإنجليزى لم يكن يريد دخول ابن سعود للحجاز ، ونشرت بلاغ سلطان نجد بعد دخوله مكة وبلاغ علماء الحرم المكى الشريف فى اتفاقهم مع علماء نجد فى نفس الوقت التي كانت تنشر فيه ما يؤكد ولاء الشريف للسياسة الإنجليزية (٢٧) . وبررت عدم قبول سلطان نجد للوساطة أو التفاوض حول الحجاز لأنه أوكل ذلك لمؤتمر يجتمع فيه كل المسلمين (٢٨) .

أما جريدة " البلاغ " لسان حال حزب الوفد فقد خلت - كما خلا برنامج الوفد فى الغالب من الاهتمام بالقضايا العربية ، وإذا كانت الجريدة قد تعرضت للحرب الحجازية على فترات متقطعة وأخذت فيها جانب أمير نجد وهاجمت ملك الحجاز فكان هذا يرجع إلى موقفها من حلفاء الإنجليز أكثر من كونه تأييدا لابن سعود . فكتبت عن مهمة الدكتور ناجى الأصيل وكيل حكومة على بن الحسين في لندن إلي جدة لمحاولة التوفيق بين حكومته وحكومة نجد وعلقت على ماصرح به عن ضخامة الحرب الحجازية وأن مستقبل الحرب هينة جدا وعارضت طلبه عرض القضية على عصبة الأمم لأنها تخص العالم الإسلامى ولادخل لعصبة الأمم .

وحين أعرضت حكومة نجد عن مقترحات الدكتور ناجى للصلح عادت حكومة الحجاز وتنصلت منها واشترطت الجلاء عن مكة قبل الدخول فى صلح علقت البلاغ على ذلك بأن حكومة الحجاز " سجلت على نفسها هفوة جديدة وركبت شططا آخر بهذه

النعرة التى لاموضع لها الآن . وأنه لاشىء أضر من انتقاص أمر الغالب ومكابرة المغلوب (٢٩) .

وحين حدث صدام بين القوات النجدية وحرس المحمل المصرى الذى قتل فيه بعض النجديين وأصيب بعض حرس المحمل ، كتب البلاغ مقالا ذكر فيه أن السبب يرجع إلى المزامير التى أطلقها الحرس ورآها بعض النجديين محرمة ، وأن الأمير فيصل وأخاه سعود قد دافعوا عن الحامية المصرية وأن الملك عبد العزيز هو وأولاده وحاشيته قد خطب فى أهل نجد قائلا : " أذكركم الله فى هذا المقام ثم أذكركم شرفكم وحجتكم وأخبركم بأن هذا المحمل لايمكن أن يتجاوز عليه أحد وبى بقية من حياة فارتدت جموع الناس وساد السكون (٣٠) .

وكما كانت جريدتا " المقطم " و " الوطن " تصوران وجهة النظر الإنجليزية فى الغالب كانت جريدة الاتحاد لسان حال " حزب الاتحاد " الذى تأسس لمساندة القصر - تعبر عن وجهة نظر القصر ، فقد اكتفت فيه بنقل ماتذكره الصحف الأجنبية عن حرب الحجاز كوصفها لجهود الشريف حسين فى استجلاب أعوان لابنه الملك على بعد استقالته - بإنفاق الأموال على العرب فى عمان والعقبة وسوريا وغيرها ، وإنه يقترب من الحدود المصرية فى محاولة للزج بمصر فى الصراع ضد الوهابيين (٣١) وتابعت تقدم القوات الوهابية بعد دخول الطائف إلى مكة والمدينة ثم جدة وذكرت الأنباء التى ترددت عن جرح ابن سعود ، وعن الغلاء فى مكة بعد خضوعها للقوات السعودية واستمرار ضرب طائرات الملك على لهذه القوات (٣٢) .

لكن أغلب مقالاتها قد ظهر فيها الميل لأمير نجد فوصفت الوهابيين بأنهم أعظم

طوائف الإسلام تعصبا للإسلام (٣٣) .

ومع ذلك نشرت مايفيد عدم عرض ابن سعود فى إمكانية الحج بعد دخوله مكة بسبب عدم صلاحية ميناء رابغ لعدم وجود الفلك اللازمة لتوصيل الحجاج للبر وعدم توفر المياه النقية وعدم وجود مساكن مشيدة يأوى إليها الحجاج وعدم توفر الخبز وغلاء المأكولات وطول المسافة بين الميناء ومكة وعدم توفر الجمال وغلاء أسعارها (٣٤) .

وتابعت الصحيفة مهمة الوساطة التى حاول أن يقوم بها السيد أحمد الشريف السنوسى خلال موسم الحج وأن فشلها يرجع إلى عجرفة شريف مكة وكتبت العديد من المقالات فى الهجوم عليه (٣٥) ، كما تابعته بعض الأنباء الوصفية المتفرقة (٣٦) .

وتحولت الصحيفة تحولا واضحا فى تحديد موقفها المؤيد لابن سعود والمعادى لشريف مكة حيث علقت على منع مصر لصفقة الأسلحة بأن الصفقة لم تكن ستجدى نفعا بعد أن تخلى أنصاره عنه وأن لسوء الأحوال المالية أثرا كبيراً .

ومع متابعة هذه الصحيفة للصراع فى الحجاز ركزت كل همها فى مسألة الخلافة وعلى اللجان التى كانت تشكل بشأنها فى مدن وقرى مصر لتأييد انعقاد المؤتمر الإسلامى فى القاهرة والتنويه بترشيح الملك فؤاد للخلافة من خلال إعلان كثير من حكام المسلمين أنفسهم لها كالسنوسى والمغربى والأفغانى إلى جانب الشريف حسين وأن كانت تذكر عدم اهتمام الملك فؤاد بهذه القضية (٣٧) وهو أمر يؤكد ماذكره البعض من أن الخلافة كانت بالنسبة للملك فؤاد أملا بعيد المنال لكونه لاينتمى لأصول عربية ولكون مصر خاضعة للاحتلال ولأن الوفد لم يكن يرضى بذلك حتى لاينتهزها فرصة لتوسيع سلطاته التى حددها الدستور (٣٨) .

وهكذا نجد أنه على الرغم من أن الصحافة تعتبر مصدرا هاما حول هذا البحث إلا أنها لم تكن تمثل القوى السياسية بقدر ما كانت تمثل آراء القائمين عليها ، وبالقطع فإن هذه الآراء الشخصية لم تكن ترتكز فى أغلبها على مبادىء بقدر تأثر هؤلاء الأشخاص بقوى الصراع " الحجاز ونجد " أو بتأثير الاحتلال البريطانى على هؤلاء الأشخاص فى تبنى موقفه بشكل غير مباشر .

ولم يكن تمثيل بعض هذه الصحف للقوى السياسية مناسبا لحجم هذه القوى بقدر ما كان مناسبا لمدى تفاعلها أو تبنيها للقضايا العربية ، ولذلك فإن هذه المواقف الصحفية لم تكن فى مجموعها تمثل الرأى العام المصرى بشكل عام وبخاصة نحو القضايا العربية .

فعلى سبيل المثل فإن موقف صحيفة الوفد الرسمي " البلاغ " من هذه القضية كان فى حدود ضيقة وهو أمر لايقابل شعبية الوفد الواسعة وكذلك موقف جريدة "السياسة" لسان حال حزب الأحرار الدستوريين ، واقتصر الموقف على محاولة تحجيم طموح الملك فؤاد تجاه منصب الخلافة حتى لايكون حصوله عليها توسيعا لسلطاته التى حاول دستور ١٩٢٣ أن يحددها فى حين احتلت هذه القضية اهتماما بالغا من السيد رشيد رضا فى مجلة " المنار " ولم يكن - هو أو مجلته - يمثل أيا من القوى السياسية أو التيارات الفكرية بقدر مان كان يمثل اتجاها شخصيا فى الغالب . /

وعلى الرغم من إعلان بريطانيا حيادها الكامل تجاه هذه القضية على اعتبار أنها قضية دينية ومحلية إلا أنها كانت وراء الكثير من المواقف التى أثرت على مجريات الأحداث كقضية حجز شحنة الأسلحة التى كانت فى طريقها إلى شريف مكة ،

ثم التدخل للإفراج عنها بعد التأكد من عدم جدوى إرسالها [٣٩] كما كانت وراء مواقف بعض الصحف المصرية برغم اختلاف هذه المواقف كالوطن التى كانت تؤيد موقف الشريف فى الحجاز فى البداية ثم عادت لتطرح فكرة خلافة ملك مصر ثم عادت لتؤيد موقف أمير نجد وتهاجم موقف ملك الحجاز [٤٠] وكذلك المقطم ، بل وحتى الأهرام برغم أن موقفها قد اقتصر على رصد الأحداث فى الغالب إلا أن اتجاه هذا الرصد كان يعد فى حقيقة الأمر موقفاً .

واتضح كذلك صعوبة القول بأن التيار الإسلامى كان معبرا عن اتجاهات الرأى العام فى مصر حيث بدا موقفه متناقضا ، ففى الوقت الذى ظهر فيه رشيد رضا مؤيدا لسياسة عبد العزيز آل سعود أمير نجد وفسر ذلك على أنه التقاء بين فكره السلفى ومذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذى ينتصر له أمير نجد ، نجد أن لجنة الخلافة الإسلامية التى تشكلت فى مصر برئاسة الشيخ محمد ماضى أبو العزايم قد التقت معه حيث أيدت مواقف أمير نجد أيضا على الرغم من أن أبو العزايم وأغلب أتباعه ينتمون إلى الطرق الصوفية التى تهاجمها الدعوة الوهابية .

أما الأزهر فقد شهد انشقاقا هو الآخر ففى الوقت الذى قامت فيه مجموعة من هيئة كبار علمائه بإعلان عدم الاستمرار فى بيعة الخليفة التركى المخلوع " عبدالمجيد " ملوحة بترشيحها لملك مصر لهذا المنصب قامت مجموعة أخرى من نفس الهيئة تعلن استمرار البيعة للخليفة التركى حتى ينعقد المؤتمر الإسلامى ليقرر من يكون خليفة المسلمين [٤١] ويساندها فى هذا الاتجاه التيار الإسلامى فى الحزب الوطنى بزعامة الشيخ عبد العزيز جاويش . وكان هناك اتجاه ثالث - لبعض كتاب من الأزهر - يساند

موقف أمير نجد فى مجلة " لواء الإسلام " التى اتفقت فى مواقفها مع لجنة أبو العزايم الصوفى مع أن مهمتها - أى المجلة - المعلنة على صدر أعدادها كانت محاربة التصوف فكرا وسلوكا .

ووقفت مجموعة رابعة سلبية تماما الأمر الذى دعا البعض لاتهام الأزهر من خلالها بالسلبية فى الوقت الذى كان ينتظر منهم ألا يخشوا فى الحق لومة لائم أمام قضية المسلمين الرئيسية وهى الخلافة (٤٢) .

ولوحظ كذلك أن أغلب الصحف قد أهملت ذكر أى من الأحداث أو الأسباب التى أدت إلى توتر العلاقات بين مصر وابن سعود مما يؤكد - إلى جانب سير الأحداث - ميل أغلب هذه الصحف إلى موقف ابن سعود أمام خصمه ملك الحجاز برغم كل محاولات ملك الحجاز فى الفترة الأخيرة من الصراع لدفع مصر إلي مساندته أو إلى القيام بدور الوساطة فى الصلح بينه وبين ابن سعود .

هوامش البحث

١- د. صلاح العقاد : جزيرة العرب فى العصر الحديث ص ٧ .

٢- المرجع السابق ص ٨

٣- المرجع السابق ص ٨ .

٤- د. محمود متولى : البحر الأحمر بين الحربين العالميتين ص ٥٤٩ .

٥- المنار : ج٨ سنة ١٩٢٥ ص ٦١٤ ، الأهرام فى ١٩٢٢/٦/١٦ حيث نشرت مايؤكد حرص الشريف حسين على دعم علاقته بمصر ، السايسة فى ١٩٢٦/١/٢٠ مقال تحليل لمواقف .

٦- الأهرام : ١٩٢٤/٨/٢٧ .

٧- د. محمود متولى مرجع سابق ص ٥٤٩ .

٨- الوطن فى ١٩٢٤/١/١١ ، ١٩٢٤/١/١٢ حيث نقلت عن التيمس الإنجليزية تحذيرها لمبايعة الشريف وعقبت على ذلك بدعوة الشريف للتريث وأن ينكر رسميا مايريده له الإنجليز ، المقطم فى ١٩٢٤/٢/١٧ ، ١٥ ,١٧ ,٢٠ ,١٩٢٤/٣/٢٠ .

٩- الوطن فى ١٩٢٤/١/١٢ ، ١٩٢٤/١/١٦ مقال بعنوان " الخلافة الإسلامية أيضا بقلم محمد توفيق السيد أباظة ، وعن هذا الموضوع نشرت مقالا آخر فى ١٩٢٤/٤/٥ .

١٠- الأخبار فى ١٩٢٤/٤/٢ وقد نشرت العديد من المقالات لمحمد شرف عدنان حفيد أمير مكة السابق عب المطلب بن غالب التى هاجم فيها الشريف مكة .

١١- الأخبار فى ١٩٢٤/٤/٦ مقال بعنوان : مسألة الخلافة بقلم على أحمد الجرجاوى .

١٢- الأخبار فى ١٩٢٤/٤/٢٧ حديث لعلى فهمي كامل .

١٣- نازك زكى ابراهيم ص ١٢٩ ، الأهرام فى ١٩٢٤/٩/١٣ حيث طلب نقل أموال التكية المصرية من مكة إلى جدة ، الوطن فى ٤ .٥ .١٩٢٤/٦/٦ وقد حاولت المقطم التى ظلت على موقفها المعادى لأمير نجد والمؤيد لشريف الحجاز أن تقلل من شأن قوات ابن سعود ومن جهوده السياسية فى التوفيق بين أمير عسير وإمام اليمن وعن محاولات ملك الحجاز الصلح ورفض ابن سعود له .

١٤- الوطن فى ١٩٢٤/١٠/١ مقال بعنوان " الوهابيون يزحفون على مكة .

١٥- الوطن فى ١٩٢٤/١٠/١ مقال بعنوان " تطور الحالة فى الحجاز " .

١٦- الوطن فى ١٩٢٤/١٠/٢ مقال بعنوان " صدى الحركة العربية فى الأقطار " ونشرت المقطم فى ١٩٢٤/١٠/٣ مقالا يبرر تخلى بريطانيا عن الشريف .

١٧- الوطن فى ١٩٢٤/١٠/١٩ مقال بعنوان " يقظة الوهابية ومستقبل الجزيرة العبية بقلم ابن جلاء .

١٨- لواء الإسلام فى ١٩٢٤/١٠/٢ .

١٩- لواء الإسلام فى ١٩٢٤/١١/٣ .

٢٠- لواء الإسلام فى ١٩٢٤/١١/٢٧ .

٢١- لواء الإسلام فى ١٩٢٥/١/٢٦ .

٢٢- لواء الإسلام فى ١٩٢٥/٢/٢٥ .

٢٣- لواء الإسلام فى ١٩٢٥/٣/٢٦ .

٢٤- الوطن فى ١٩٢٥/١/١٤ .

٢٥- الوطن فى ١٩٢٥/٢/٢٦.٢٥ . ١٩٢٥/٣/١٩.١٣.٥ . ١٩٢٥/٨/١٤.١٠ . ١٩٢٥/٩/٢٣.٢٢.٨ . ١٩٢٦/١/٢٢.٤ .

٢٦- المنارج ٣ م ٢٦ ص ٢٣٤ .

٢٧- المنارج ٥ م ٢٦ ص ٣٩٤ .

٢٨- البلاغ فى ١٩٢٥/٥/٢٦ .

٢٩- البلاغ فى ١٩٢٥/٦/٢٥ مقال بعنوان " حادثة الحجاز من المسئول " بقلم عباس محمود العقاد .

٣٠- الاتحاد فى ١٩٢٥/١/١٨ مقال بعنوان " ملك الحجاز" .

٣١- الاتحاد فى ١٩٢٥/١/٢٩.٢٧.٢٦ ، الأهرام فى ١٩٢٥/٤/٨ .

٣٢- الاتحاد فى ١٩٢٥/٣/٣.٢ .

٣٣- الاتحاد فى ١٩٢٥/٥/٢٥.٢٣ .

٣٤- الاتحاد فى ١٩٢٥/٥/٣١ ، ١٩٢٥/٦/٢٥ .

٣٥- الاتحاد فى ٥/٢٣ ، ٥/٢٥ ، ١٩٢٥/٤/١٣ ، ٩/٤ ، ١٩٢٥/٦/٩ ·

٣٦- الاتحاد فى ١٩٢٥/٦/٣ ·

٣٧- د· محمد متولى : مرجع سابق ص ٥٦٠ ·

٣٨- الأهرام فى ٧ ، ١٩٢٥/٥/٩ ·

٣٩- على الرغم من أن الوطن كانت تمثل بعض الأقباط إلا أنها فى موقفها من هذه القضية أو من غيرها من القضايا العربية لم تكن تمثل رأى هذه الأقلية حيث لم تكن هذه القضايا تعنيها ·

٤٠- المقطم فى ١٩٢٤/٣/٢٩ مقال بعنوان " الخلافة أيضا " بقلم محمود رشاد ·

٤١- المقطم فى ١٩٢٤/٣/٢١ ، وفى ١٩٢٤/٣/١٧ مقال عن سخط الجماهير على الأزهر ، الوطن فى ١٩٢٤/٤/١ حيث نشرت مقالا عن التناقض فى موقف الأزهر ·

المراجع والدوريات

- د· صلاح العقاد : جزيرة العرب فى العصر الحديث - معهد البحوث والدراسات - القاهرة سنة ١٩٦٩ ·

- د· محمود متولى : البحر الأحمر بين الحربين العالميتين ١٩١٩ ، ١٩٣٩ ابحاث ندوة البحر الأحمر - مارس سنة ١٩٧٩ ·

- نازك زكى ابراهيم : التكوين السياسى والاجتماعى للملكة العربية السعودية ١٩٠٢ - ١٩٣٢ رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية البنات - جامعة عين شمس سنة ١٩٨٥ ·

- المنار : ١٩٢٥ - ١٩٢٦ ·- الوطن : ١٩٢٤ - ١٩٢٥ - ١٩٢٦ ·

- المقطم : ١٩٢٤ - ١٩٢٥ ·- الأهرام : ١٩٢٣ - ١٩٢٤ - ١٩٢٥ - ١٩٢٦·

- البلاغ : ١٩٢٥ - ١٩٢٦·- الاخبار: ١٩٢٤ - ١٩٢٥ ·

- الاتحاد : ١٩٢٥ - ١٩٢٦ ·- لواء الإسلام : ١٩٢٤ - ١٩٢٥ ·

- السياسة : ١٩٢٥ - ١٩٢٦ ·